

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار عنابة



Université BADJI Mokhtar ANNABA

BADJI Mokhtar Annaba University

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

مقياس

فنيات التحرير الاذاعي والتلفزي

السنة الثانية السداسي الرابع 2020/2019

للدكتورة:

ليليا سعيدون

قسم علوم الإعلام والاتصال

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة باجي مختار عنابة

المحاضرة السابعة:

07	الأسبوع الثامن	المحور الرابع: الانواع الاستقصائية: التحقيق شروط التحقيق وظائف التحقيق مراحل اعداد التحقيق بنية، أسلوب وكتابة التحقيق في الاذاعة والتلفزيون
----	----------------	---

6/شروط التحقيق:

يؤدي التحقيق وظيفة التفسير الاجتماعي للاحداث والفاعلين ويبحث في اسباب الظواهر والوقائع، لذلك فمن الضروري ان تتوفر فيه مجموعة من الشروط:

أ-تتعلق بالموضوع:

- معالجة قضية او مشكلة بحاجة الى توضيح وتفسير وحل.
- من الضروري ان يتم اختيار الوقت المناسب لطرح ومعالجة الموضوع.
- اختيار الموضوع المناسب والذي تتوفر فيه مجموعة من القيم ويتناسب مع تطلعات الجمهور.
- اختيار الموضوع الذي تتوفر فيه مصادر كافية لفهمه ودراسته وتطعيمه بالمعلومات الجديدة دون الحشو.
- ويرى نصر الدين العياضي¹ ان التحقيق الصحفي لا يختلف كثيرا عن تحقيق الشرطة الذي يتطلب وجود شرطين أساسيين:

*وجود واقعة او عمل غير سوي

*وجود من يكتّم هذه الواقعة

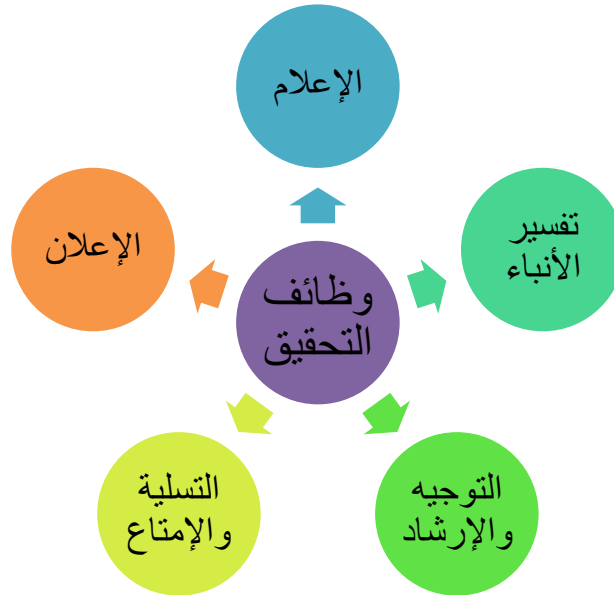
على الرغم من ذلك، وان كان تحقيق الشرطة يرتبط بالوقائع السلبية والمخالفات فان التحقيق الصحفي قد يتحول موضوعه الى نموذج يقتدى به في المجتمع اذا ايجابيا.

ب-تتعلق بالصحفي:

- الشجاعة والجرأة
- الفضول والصبر
- قوة الملاحظة والنفس الطويل
- ربط علاقات واسعة والالمام بالموضوع
- التجرد من كل ما هو شخصي
- الإصغاء، والربط المحكم للأفكار وجودة التفكير والخروج باستنتاجات
- القدرة على التحليل بمنطق
- الاستعلام الدائم حول الاحداث والمشاكل واستغلال المواقف
- التمتع بالمرونة والتنوع في الكتابة حتى لا يكرر نفسه
- القدرة على فهم الوقائع والاختيار الهادف لما يخدم التحقيق
- القدرة على طرح الاسئلة المناسبة على المصادر
- التأكد من صحة المعلومات والاستفادة منها

والتحقيق الصحفي كاحد اهم الاشكال التحريرية يتصف دون فنون التحرير الاخرى بمجموعة من السمات2:
الواقعية- الوضوح- التوازن- الدقة- التجرد.

7/وظائف التحقيق:



8/مراحل اعداد التحقيق:

- 1-اختيار الموضوع: على ان يكون الموضوع من الاحداث الجارية او القديمة المبتكرة المثيرة القادرة على جذب الاهتمام مع تحديد الهدف من معالجته.
- 2-تحديد خطة العمل: التحقيق عمل ميداني نشيط لكنه يتطلب التحضير المسبق ووضع التساؤلات التي توجه العمل الميداني.
من اجل التحضير اللوجستيكي الذي يسبق النزول الى الميدان يضع الصحفي مجموعة من الاسئلة التي توجهه فيما بعد في الميدان حتى لا يكون النزول عشوائيا من اهمها:
 - أين سيجري التحقيق؟
 - ما هي الاماكن الواجب زيارتها؟
 - من هم الاشخاص الواجب مقابلتهم؟
 - ما هي المراجع والدراسات الاحصائية المعتمدة؟
 - متى يبدأ العمل وتحديد مدة الفترة الزمنية المخصصة؟ويتطلب التحقيق من الصحفي جمع المادة الاولى من الارشيف والكتب والمصادر المتنوعة والاتصال بالشخصيات المناسبة وحصر الاسئلة لطرحها قبل ان يجتمع مع هيئة التحرير وطاقم التصوير لتحديد قابلية الانجاز والتكلفة.
- 3-صياغة فرضيات او زاوية توجه الموضوع انطلاقا من بعد نظري وعلاقات ميدانية وبالتالي تحديد الافكار التي سيتعرض اليها الصحفي في التحقيق.

4- إجراء التحقيق وهنا يحتك الصحفي بالواقع ويسجل كل ما يرد امامه ليصل الى ما خلف الموضوع فيصور المشاهد ويسجل المقابلات ويفتش عما هو نادر للإحاطة بالسؤالين الكبيرين كيف ولماذا حدث؟

9/بنية التحقيق:

يحتاج التحقيق في الاعلام الاذاعي والتلفزيوني مثله مثل الانواع الصحفية الى بناء نص او تعليق شيق مثير وصياغة محببة تضم الاخبار والتعليق والسرد والاستجابات. لذا تتضمن بنيته العناصر التالية3:

المشكلة، الاحتمالات، التحري والمراجعة والخاتمة.

وتعتبر هذه العناصر مادة مستوحاة من طريقة البحث العلمي بما فيها من تسلسل وفق الصيغة التالية: الوضعية، أسبابها، الحلول الممكنة والمتخذة.

ان المادة المسموعة او المصورة الجيدة لا تكون ناجحة الا وفق اسلوب اعلامي تحريري جيد يضمه التعليق:

-**العنوان:** يجب ان يكون دالا معبرا عن مضمون التحقيق أهم ما في التحقيق يلائم مضمون الموضوع، وشخصية الصحيفة ومرتبطة بالهدف واضحا، مختصرا جذابا.

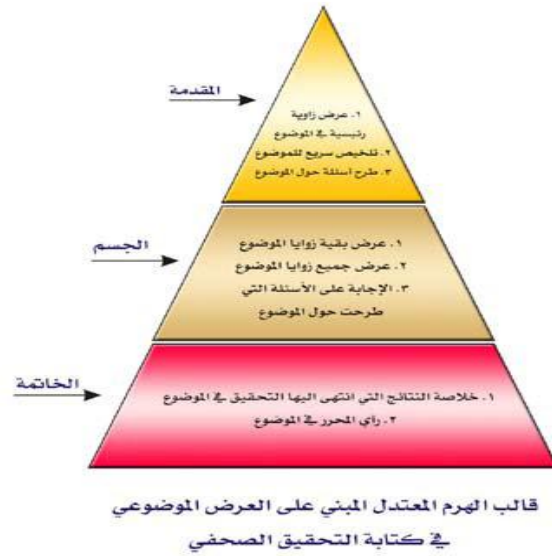
- ✓ العنوان الدال يدل على موضوع التحقيق ويلمح له
- ✓ العنوان الانتقائي ينتقي جانبا من الموضوع يكون ملائما لآراء الجمهور
- ✓ العنوان الاقتباسي مقتبس من وثيقة او حديث ورد خلال التحقيق
- ✓ العنوان التعليلي يعلل سبب الظاهرة
- ✓ العنوان المباشر يتوجه إلى الجمهور مباشرة
- ✓ وقد يكون العنوان على شكل سؤال اذا كان الموضوع مهم كفاية يحتاج الى تفاصيل تدفع للبحث عن الاسباب او جواب اذا الموضوع غني بالتفاصيل.

-**المقدمة** ترتبط بطبيعة وحجم الموضوع والجمهور والاسلوب المتبع وشخصية الصحفي لكن تركز على طرح الاشكال بوضوح وجاذبية ودقة باعتبارها تكمّل وظيفة العنوان.

- ✓ المقدمة المختصرة وتقوم بإيجاز التحقيق الصحفي
- ✓ المقدمة القصصية وهي تبدأ بقصة لجذب انتباه الجمهور لها علاقة كبيرة ووثيقة بموضوع التحقيق
- ✓ المقدمة الوصفية وتعتمد على الوصف
- ✓ المقدمة الساخرة ولا تعني هذه المقدمة الاستهزاء أو التشتيت، بل تعني النقد اللاذع البناء
- ✓ المقدمة المقارنة تستعمل لجذب انتباه القارئ، تعتمد على مقارنة أو مفارقة
- ✓ مقدمة الحوار ويعرض فيها حوار
- ✓ مقدمة الاقتباس حيث يتم فيها اقتباس قول شخصية أو رأى أو حكمة
- ✓ المقدمة الاستفهامية تطرح اسئلة يجيب الصحفي عنها في التحقيق
- ✓ المقدمة الاخبارية تسرد مجموعة من الوقائع
- ✓ المقدمة المثيرة للدهشة تكتب بشكل مثير للاغراء والاثارة
- ✓ وقد تكون المقدمة ممهدة للاجواء المحيطة بالموضوع او خلاصة اولية للتحقيق او تعرض اهم نقطة برزت في التحقيق.

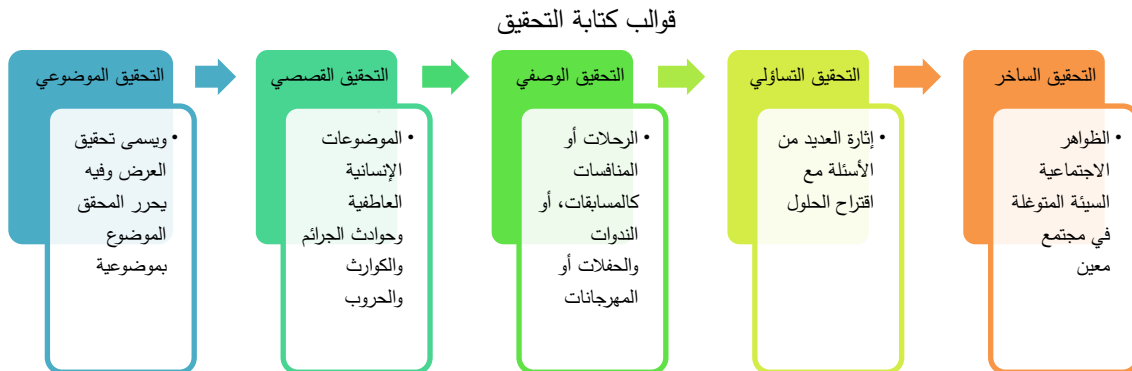
-**صلب الموضوع او الجذع "العرض والتحليل"** ويعرض الحقائق بترتيب منطقي حيث يتضمن وقائع مع مقابلات واستجابات وشواهد. يبدأ بعرض الوقائع ثم تحليلها فتقديم الحلول والآفاق والنتائج دون ان تظهر الاراء المتضمنة في التحقيق على انها ذاتية خاصة بالصحفي بقدر ما تبرز كخلاصة ونتيجة منطقية للتحليل.

✓ **التحقيق بأسلوب العرض** وهو قالب مبني على العرض الموضوعي للوقائع حيث يعرض الصحفي المعلومات بتسلسل بمقدمة مثيرة وجسم وخاتمة تلخص للموضوع.



✓ **التحقيق بالأسلوب القصصي** ويلجأ اليه الصحفي في المواضيع التي تمتد خلال فترة طويلة من الزمن تتداخل فيها عناصر الشواهد بالتدرج مع المعلومات ليصل الى الذروة. ويتميز هذا الاسلوب بالرشاقة والاثارة والحيوية ويستخدم عادة في قضايا تمتد لفترة طويلة من الزمن كمواضيع التحقيقات التاريخية.

✓ **التحقيق بالأسلوب الوصفي** او القالب المبني على الوصف التفصيلي من خلال الوصف الدقيق للاماكن والشخصيات. ويكتب عادة لوصف الرحلات والمناقشات البرلمانية والاحتفالات...



ويقسم **عبد العزيز شرف4** الانماط الفنية في تحرير التحقيق الى:

النمط العرضي، النمط القصصي، النمط الوصفي، النمط الاعترافي، والنمط الحواري.

-**الخاتمة** لا تضيف الجديد بقدر ما تذكر بالموضوع والنتائج لتثبته في ذهن الجمهور تكون مختصرة رشيدة قوية ومؤثرة. أنواع الخاتمة:

أ- الخاتمة الملخصة أو المختصرة: وفيها يقوم الصحفي باختصار فكرة التحقيق ومن الممكن أن تكون ملخصاً لحقائق التحقيق الأساسية

ب- خاتمة العبارة العامة: تنهي الموقف بشيء من السعادة

ت- خاتمة الدعوة إلى عمل: تدعو الجهات المختصة والمعنية المذكورة في التحقيق لاتخاذ موقف عملي معين

- ث- الخاتمة التصويرية: وهي قوية ومملوءة بالحياة تستخدم في نهاية التحقيقات التي تخاطب المشاعر ويرى بعض الاعلاميين والاكاديميين ان كتابة التحقيق بعد مرحلة التصوير والقراءة والمشاهدة وترتيب الوقائع بالمونتاج والميكساج، تتم من خلال طريقتين:
- ✓ استعراض الظاهرة والبحث في اسبابها ثم الحلول والاقتراحات: الوضعية-الاسباب-الحلول الممكنة-الحل المطلوب.
- ✓ استعراض القضية والحجج المتقابلة ثم العودة الى الوقائع ووجهات النظر المختصة واخيرا الاقتراح: الازمنة-حجج البعض-حجج الآخرين-الاحداث-رأي المختصين-من الذي له الحق.
- أما من حيث التحرير فيستخدم الصحفي في التحقيق:
- ✓ الالفاظ المألوفة ويتجنب تلك النادرة العلمية مع الحذر الى عدم الانزلاق الى العامية المبذلة.
- ✓ اللفظ الدقيق والعبارة السليمة الموجزة.
- ✓ ويبتعد عن الحشو ويحافظ على الموضوعية في نقل الاراء والاتجاهات والامانة في تصوير ابعاد المشكلات.
- وهناك معطيات تتحكم في اسلوب التحقيق كشخصية الصحفي وتجربته، نوعية الموضوع، الجمهور ومستواه وخصائصه، نوع الوسيلة، نوع التحقيق.

الهوامش

- 1- نصر الدين العياضي: اقترايات نظرية من الانواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 66.
- 2- عبد المالك بن عبد العزيز بن شلهوب: التحقيق الصحفي، اسسه، اساليبه اتجاهاته الحديثة، ردمك الرياض، الطبعة الاولى، ص 111.
- 3- نصر الدين العياضي: مرجع سبق ذكره، ص 67.
- 4- عبد العزيز شرف: الاساليب الفنية في التحرير الصحفي دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 1999، المرجع السابق، ص 327.

التطبيقات:

1/التطبيق الاول:

اقترح نماذج لزوايا مختلفة يمكن اعتمادها في تحقيق عن المعرض الدولي للكتاب في الجزائر.

2/التطبيق الثاني:

طلب منك ان تتولى اجراء تحقيق حول النصرانية والتبشير للمسيحية في الجزائر.

اقترح عنوان: تعليلي / استفهامي / استفهامي

حرر مقدمة: حوار / اقتباسية / مقارنة

3/التطبيق الثالث:

كلفك باجراء تحقيق تلفزيوني حول موضوع مثير وغير مستهلك. حدد الموضوع وضع تصورا لهذا التحقيق بالتعرض الى مختلف المراحل.